

حصن المقدم بن يمانى

Posted on 2018 ,31 مايو



Category: آثار

بواسطة: المحيط

حصن المقدم بن يمانى ، يقع في الجهة الشمالية من أعمال بلدة قسم **بمديرية تريم** في **محافظة حضرموت** ، وقام ببنائه المقدم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبد الشيخ بن يمانى وكان ذلك في سنة (1241هـ) كما توضح ذلك النقوش المحفورة على أحد الأعمدة (الأسهم) الموجودة في أحد الغرف التي تحوي عبارة (بتاريخ منتصف ربيع ثاني سنة 1241هـ).

مكونات الحصن

يتكون حصن بن يمانى من ثلاثة طوابق، وله أربعة نوب أي (قلاع على الأركان الأربعة) تستخدم كأبراج مراقبة في حالة الصلح والبراء آنذاك. وأربع بوابات منها بوابتان رئيسيتان في الجهة الجنوبية وواحدة شرقية وواحدة غربية ، كما يوجد في الحصن (القلعة) (76) من الثقوب الصغيرة التي تسمى (مشاويف) يتم استخدامها لرؤية ما يقع خارج القلعة وأيضاً لإطلاق الرصاص منها على الخصم.

فيما يبلغ عدد غرف الحصن (15) غرفة كبيرة و (10) حمامات. وأربعة ممرات ، وله درجان (رقادان) عدد درجات الدرج الواحد (75). درجة أي (رقدة) و (78) نافذة.

والحصن مجهز بطواحين يدوية تسمى (رحايا) وهي مصنوعة من الحجر، وتستخدم لطحن الحبوب وعددها أربع طواحين ، وكذا بئر واحدة حفرت من أجل توفير حاجة الحصن وسكانه من المياه، وفيه (9) مستودعات خاصة بحفظ الذخيرة والمواد الغذائية. ومساحة المستودع الواحد تقدر بـ(20×22) فوت ومنها ما يستخدم مطبخاً لإعداد الطعام داخل الحصن

غرفة المقام

توجد في حصن بن يمانى بقسم غرفة خاصة وكبيرة تسمى غرفة (المقام) أي التقدمة مساحتها (23×29) فوت وفيها تدار المناقشات والمعاهدات وتُقر فيها الأحكام بين مختلف القبائل وفقاً والأعراف حتى يومنا هذا

سور الحصن

يحيط بحصن بن يمانى سور من الجهات الأربع وله بوابتان إحداها في الجهة الشرقية الشمالية والأخرى في الجهة الجنوبية الغربية. ولكل بوابة سدة (باب كبير) وعندها غرفة صغيرة للحراسة تسمى آنذاك (مكتب)، ولم يتبق من ذلك السور إلا بوابته الشمالية الشرقية فقط

مقر قبيلة آل تميم

يعد حصن (قلعة) بن يمانى بمنطقة قسم بمديرية تريم بمحافظة حضرموت مقراً رئيسياً لقبيلة بني تميم وفيه يسكن مقدم (شيخ) القبيلة مع حاشيته منذ بنائه ثم توارث ذلك بعد وفاة المقدم أحمد بن عبدالله بن يمانى سنة (1315هـ) بدءاً بابنه المقدم يمانى الذي استمرت ولايته سبع سنوات حتى وافته المنية عام (1322هـ) ثم خلفه أخوه المقدم علي بن أحمد واستمرت ولايته (32) عاماً حتى توفي في عام (1354هـ) ثم خلفه أبنة المقدم العبد بن علي واستمرت ولايته ومقدمته حتى بدء الحكم الشمولي ليغادر البلاد لأداء فريضة الحج وبعدها انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة للعيش فيها في إمارة (أبو ظبي) حتى وافته المنية فيها عام (1981م) وعين خلفاً له أبنة المقدم مقيس بن العبد بن علي والذي لا يزال موجوداً في المقدمة حتى الآن